

الدرس (13) من شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام بالمسجد

الحرام

خالد المصلح

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم صلي وسلم على آله وصحبه ومن والاه. اللهم صلي وسلم على رسول الله. ربنا اغفر لنا ولشيخنا واجعله اجعل مجلسنا لا مباركا يا رب العالمين. اللهم امين يا رب. قال - 00:00:00

رحمه الله تعالى عن طلحة بن مصنف عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين المضمضة والاستنشاق اخرجه ابو داود بساند صحيح. الحديث الذي قبله. الحديث الذي قبله - 00:00:30

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. اخرجه احمد وابو داود بساند ضعيف. وللتترمذ عن سعيد بن زيد وابي سعيد رضي الله عنهم - 00:01:00

قال احمد ما يثبت فيه شيء. قال نعم. اقرأ الحديث الذي يدوم ابن مصرف عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يفصل بين المضمضة والاستنشاق. اخرجه ابو داود بساند وعيid - 00:01:30

الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. فتقدم الكلام على حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقد جاء عن ابي سعيد وسعيد بن زيد قوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه اي لا وضوء لمن لم يقل - 00:02:00

في بداية وضوءه باسم الله. وقد تقدم ان الاحاديث الواردة في ذلك غالباها ضعيف. وان كان مجموعها يدل على ان للبسملة اصلا في الموضوع. ولهذا ذهب جمهور العلماء الى انه يستحب للمتواضأ ان - 00:02:20

يبدأ وضوءه بذكر الله وذلك بان يقول في بداية وضوءه باسم الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمران لاصحابه توظّوا باسم الله فدل ذلك على مشروعية البسمة في - 00:02:40

الوضوء موضعها عند البداءة. اي عند بدأة الوضوء عند غسل اليدين في اول الوضوء واما على القول بوجوبها وهو القول الثاني في المسألة فانه يجب ان يأتي بها في اول وضوءه - 00:03:00

وذلك استحبابا قبل غسل اليدين ووجوبا قبل غسل الوجه. لان الوضوء الواجب يبدأ بغسل الوجه لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - 00:03:20

وقد تقدم الكلام على اسانيد هذا الحديث تفاصيل ما يتعلق به ثم ذكر المصنف رحمه الله حديث طلحة ابن مصرف عن أبيه عن جده. قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين المضمضة والاستنشاق - 00:03:40

والاستنشاق هما من كمال غسل الوجه اي داخلان فيما يجب غسله من الوجه ولذلك موضع المضمضة والاستنشاق عند غسل الوجه بالاتفاق. فكل من وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انما - 00:04:00

المضمضة والاستنشاق عند غسل الوجه. قد جاء الدليل على مشروعية المضمضة والاستنشاق بفعله وقوله. ففي فعله كل من وصف وضوء النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ذكر في وضوئه صلى الله عليه وسلم المضمضة والاستنشاق. ذاك في حديث عثمان وحديث علي وحديث المقداد وحديث - 00:04:20

عبد الله بن زيد وغيره. وقد جاء الامر به فيما رواه اصحاب السنن من حديث لقيت ابن صبرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسبغ

وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائم. وفي رواية ابي داود قال اذا توضأت فمضمض اذا توضأت تممضمض. فالامر بالوضوء بالمضمضة ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - 00:05:10

اما من حيث الفعل فقد فعله صلى الله عليه وسلم في ما نقل عنه من وضوء في حديث عثمان وفي حديث علي وفي حديث عبد الله ابن زيد وفي كل الاحاديث التي جاء فيها وصف وضوء صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

وقد اختلف العلماء رحمة الله في حكم المضمضة والاستنشاق في الوضوء فمن اهل العلم من قال بوجوب المضمضة والاستنشاق لما جاء به الامر وذهب الجمهور الى استحباب المضمضة والاستنشاق. والذي يظهر والله تعالى - 00:05:50

اعلم انه ينبغي الا يخل الانسان بالمضمضة والاستنشاق لامرین الامر بها في حديث لقيط ابن صبرة والثاني ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلهما في كل وضوء نقل عنه. فلم ينقل عنه وضوء صلى الله عليه وسلم لم - 00:06:10

تممضض فيه او لم يستنشق فيه. فينبغي للمؤمن الا يخل بهما وهما من كمال وتمام غسل الوجه المأمول بقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فان من غسل الوجه المضمضة والاستنشاق - 00:06:30

ما صفة المضمضة والاستنشاق؟ هذه الاحاديث التي بين ايدينا وهي حديث عبد الله حديث طلحة بن مصرف عن ابيه عن جدة وكذلك حديث علي رضي الله تعالى عنه تبين صفة المضمضة والاستنشاق. اقرأ الحديثين حديث طلحة - 00:06:50

يبتعلم. قال المصنف رحمة الله تعالى. فعن الله عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين والاستنشاق. والاستنشاق اخرجه ابو داود بساند ضعيف. وعن علي - 00:07:10

رضي الله عنه في صفة الوضوء ثم تممضض صلى الله عليه وسلم واستمتع اثلاثا. بممضمض وينتشر من الكف الذي يأخذ منه الماء. اخرجه ابو داود والنسائي. وايضا بنزرين صلى الله عليه وسلم يده. فمضمض واستنشق من كف واحدة. يفعل ذلك اثلاثا - 00:07:40 سبق عليه. هذه الاحاديث الثلاثة كلها تبين ما السنة في المضمضة والاستنشاق. ما هي فعله صلى الله عليه وسلم عندما مضمضة واستنشق. الحديث الاول حديث طلحة ابن مصرف. عن ابيه عن جده - 00:08:20

وقد اخرجه ابو داود من طريق معتمر بن سليمان قال سمعت ليثا يذكر طرق عن طلحة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان اذا توضأ يفصل بين المضمضة والاستنشاق اي يفصل بين المضمضة فيتممضض - 00:08:40

ثم يستأجر فلا يجمع بينهما. والفصل له صورتان اما انه يتم المضمضة اثلاثا. ثم يستنشق اثلاثا وهذا اوضح الفصل واما ان يفصل بالغرفات اي الغرفات التي يأخذها للمقبضه والغرفات التي يأخذها للانفاس. وعلى كل حال الفصل هنا - 00:09:10

المقصود به المباهنة وعدم الجمع بين المضمضة والاستنشاق في الوضوء. وهذا الحديث قال عنه رحمة الله اسناده ضعيف. وضعفه بسبب ضعف رواته. فإنه من رواية ليث ابن ابي سليم وهو ضعيف عند الجمهور. وذلك هو سبب ضعف هذا - 00:09:40

حديث وهذا ابرز عله. ومن عله ايضا الاختلاف في طلحة بن مصرف. فإنه مختلف في طلحة وابيه وجده من هو في كل الاحوال هذا الحديث حديث ضعيف لضعفه - 00:10:10

والاختلاف في طلحة في في حال طلحة ابن مصرف وفي حال ابيه وجده هل له صحبة او لا؟ واما الحديث الثاني حديث علي رضي الله تعالى عنه فقد مضى الكلام على اسناده وهو مختلف عن - 00:10:30

طلحة في بيان صفة مضمضة النبي صلى الله عليه وسلم واستئثاره. حيث قال في صفة المضمضة ثم تممضض صلى الله عليه وسلم واستئثار اي دفع الماء من انته فاستئثار هو جذب الماء بالانف - 00:10:50

ثم دفعه واستئثار اثلاثا اي ثلاث مرات. المضمضة اثلاثا والاستئثار اثلاثا. قال يمضمض وينفر من من كف واحدة من الكف الذي يأخذ منه الماء يعني يأخذ كفاما ثم يتممضض وينتشر اثلاثا اما انه يتممضض - 00:11:10

اثلاثا ثم ينتشر اثلاثا من كف واحدة او انه يأخذ كفاما فيتممضض وينتشر ثم يتممضض وينتشر اثلاثا فيتحقق بذلك الصفة التي جاءت في حديث علي رضي الله تعالى عنه فيما رواه ابو داود والنسائي واما - 00:11:30

حديث عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله تعالى عنه في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال ثم ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:50

يده فمضمض واستنشق من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثا. هذه الصفة هو انه يأخذ الماء فيتمضمض ويستنشق ثم يأخذ غرفة ثانية فيتمضمض ويستنشق ثم يأخذ غرفة ثالثة فيتمضمض ويستنشق فيجمع في كل غرفة بين المضمضة والاستنشاق. فيكون استنشق فيكون تمضمض - 00:12:00

ثلاثة بثلاث غرفات هذه الاحاديث كما ذكرت كلها تدور على صفتني مضمضته صلى الله عليه وسلم واستنذاره. واجمع ما قيل في الروايات هو ما جاء في الصفة الاخيرة التي ذكرتها وهو انه صلى الله عليه وسلم تمضمض واستنشق بثلاث غرفات يجمع في كل غرفة بين - 00:12:30

والاستنشاق فلو انه فصل او اه جمع المضمضة بغرفة واحدة والاستنشاق بغرفة واحدة او خالف هذه الصفة فانه لا حرج عليه في ذلك وانما البحث كله في اي في اي الصفات افضل وافضل - 00:13:00

افضل هذه الصفات هو ان يتمضمض ويستنشق بثلاث غرفات يتمضمض من كل واحدة ويستنشق من كل واحدة فيجمع في كل غرفة بين المضمضة والاستنشاق. هذه ارجح الروايات واكملاها وهي التي بدأ بها النووي رحمة الله الصفات التي تمضمض بها واستنشق بها النبي صلى الله عليه وعلى آله - 00:13:20

وسلم هذا ما تظمنته هذه الاحاديث الثلاثة وهو بيان صفة المضمضة والاستنشاق. اما الحديث الذي يليه نعم. قال رحمة الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله - 00:13:50

عليه وسلم رجلا وفي قدمه مثل ظهور لم يصبه الماء. وقال صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي. موضوع هذا الحديث هو بيان حكم الموالاة ووجوب استيعاب الاعضاء بالطهارة. حكم الموالاة بين الاعضاء ووجوب استيعاب الوضوء - 00:14:10
الاعضاء الطهارة. وقد جاء ذلك في احاديث عديدة فيما يتعلق بالاسbag فقد امر به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في حديث لقيط من صبره اسبغ الوضوء. وقد ذكر النبي صلى الله - 00:14:40

عليه وسلم الوعيد الشديد في حق من لم يكمل الوضوء حيث جاء ورأى في اعقاب اصحاب شيئا لم يصله الماء. فقال صلى الله عليه وعلى الله وسلم ويل للاعقاب من النار. ويل للاعقاب من - 00:15:00

ويل للاعقاب من النار. الاعقاب هي مؤخر القدم. وانما نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر. لان التقصير يحصل فيها غالبا. ولانه الذي شاهده النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه. حيث ان الانسان قد لا - 00:15:20

بتبيغ الماء الى مؤخر قدمه. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم الوعيد المرتب على ذلك حيث قال ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب من النار. فيجب على المؤمن ان يعتني باسباغ الوضوء وتبيغه. والا يقصر - 00:15:40

في استيعاب ما يجب استيعابه. والاسباب على مرتبتين اسباغ الوضوء على مرتبتين. واجب الاسbag الواجب هو ان يبلغ الماء جميع العضو المأمور بغسله. هذا الاسbag الواجب ليتحقق ما امر الله تعالى به في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا جوهكم وايديكم من المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. هذا - 00:16:00

القدر واجب. واما القدر المستحب هو تكرار ذلك على وجه يتيقن بلوغ الماء جميع العضو وهو المشار اليه في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث ابي هريرة - 00:16:30

الا ادلكم على ما يمحو الله تعالى به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. اسباغ الوضوء على المكاره اي الحرص على التتحقق في تبيغ الماء كل العضو مع وجود ما - 00:16:50

فهو الانسان من حر شديد او برد شديد. يجري معه عادة التقصير في تبيغ الماء وايصاله العضو المأمور بغسله. او العضو المأمور بتطهيره. ما يتعلق امر واضح اذا اخل بالكمال فانه ينقص الاجر اما اخاله بما يجب فانه - 00:17:10

يقعه في الاثم ولذلك الاسbag الذي يغسل فيه الانسان بعض العضو ويترك البعض مما يجب عليه غسله هل هذا يفوته الفضيلة او

يوقعه في الائم؟ اسئلکم هل هذا يفوته فضيلة او يوقعه في اثم - 00:17:40

يوقعه في اثم ولذلك قال ويل للعقواب من النار وويل كلمة عقوبة ووعيد بها تدل على ان الفعل محرم بل من کبائر الذنوب. بل من کبائر الذنوب فكل ذنب توعد عليه بالويل فهو كبير - 00:18:00

من کبائر الائم فقول ويل للعقواب من النار يدل على ان عدم تكميل الطهارة الواجبة من کبائر کبائر الذنوب التي توجب العقوبة. لأن الله تعالى لا يقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتطهير. فعندما - 00:18:20

لا يكمل التطهير فان ذلك موجب لعدم قبول الصلاة. لأن الصلاة لا تقبل الا بتطهارة. والطهارة الناقصة لا يتحقق بها المأمور. اما ما يتعلق بما دون ذلك وهو آآتحصیل الفضیل فهذا يكون تکمیل الوضوء على وجه يتحقق بلوغ الماء جميع العضو فانه فضیل - 00:18:40

اذا فوتها الانسان لم يقع في اثم بل يكون قد فاته الفضل والمرتبة العليا. فینبغي التفریق بين هذین الاسبابین الان امامنا حديث انس رضی الله تعالى عنه وهي قصة حال شاهدها النبي صلی الله علیه وسلم - 00:19:10

قومها بامر فقال ارجع فاحسن وضوئك. هذا الحديث حديث انس اخرجه ابو داود من طريق ابن وهب عن جریر. ابن حازم انه سمع قاتادة. قال حدثنا انس بن مالک ان النبي صلی الله علیه وسلم رأى رجلا ولم يسمی الرجل لأن الشأن في الحدث لا في - 00:19:30

الشخص من هو او في تعینه؟ رأى رجلا وفي قدمه مثل الظفر اي على قدمه مثل اي مثل ظفر الانسان مقدارا لم يصبه الماء اي لم يبلغه ماء قال النبي صلی الله علیه وسلم ارجع قال لذلك الرجل الذي لم يكمل الطهارة ارجع فاحسن - 00:20:00

وضوئك فامرہ النبي صلی الله علیه وسلم باحسان الوضوء. وهذا الامر النبوی فاختلـف العلماء في معناه هل امرہ باعادة الوضوء؟ ام امرہ بتمکیله؟ وهذا تأتي المسألة الثانية المتعلقة بهذا الحديث وهي مسألة الموالاة بين اعضاء الطهارة. ما المقصود بالموالاة؟ المقصود - 00:20:30

ان يأتي بما امر من غسل اعضاء الطهارة متواالیا فلا يفصل بينها بفاصـل. قال الله تعالى يا ایها الذين امنوا اذا قـمتـم الى الصلاة فاغسلوا وجوهکم. وایدیکم الى المرافق وامسحوا برؤوسکم وارجلکم - 00:21:00

الى الكعبین فامر الله بـغسل ومسح وهذه هي فروضـ الطهارة ابتداء بـغسل الوجه ثم بـغسل اليـدين الى ثم بـمسـح الرأس ثم غسل الرجـلـين الى الكـعبـينـ هذاـ هوـ المـأـمـورـ بهـ. هذاـ المـأـمـورـ بهـ - 00:21:20

هل يجوز ان يفرق؟ هل يجوز ان يـبـتـدـأـ بـغـسـلـ الـوـجـهـ ثـمـ يـجـلـسـ سـاعـةـ وـيـغـسـلـ يـدـيـهـ؟ اـمـ لـابـدـ مـنـ بـهـ مـتـواـالـیـاـ. اذاـ المـوـالـاـةـ تـتـعـلـقـ بـالـتـفـرـيـطـ.

تفـرـيـقـ اـعـضـاءـ الطـهـارـةـ. الـاجـمـاعـ مـنـعـقـدـ لـاـ خـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ انـ التـفـرـيـقـ الـيـسـيـرـ لـاـ يـؤـثـرـ عـلـىـ صـحـةـ الطـهـارـةـ. هـذـاـ لـاـ خـلـافـ فـيـهـ بـيـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ. فـالـاجـمـاعـ - 00:21:40

الـعـقـدـ يـعـنـيـ لـاـ خـلـافـ بـيـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ انـ التـفـرـيـقـ الـيـسـيـرـ بـيـنـ اـعـضـاءـ الطـهـارـةـ لـاـ يـؤـثـرـ فـيـ صـحـةـ الطـهـارـةـ فـلـوـ انـ الـاـنـسـانـ غـسـلـ وـجـهـ ثـمـ انـقـطـعـ المـاءـ فـاـنـتـقـلـ لـىـ مـغـسـلـةـ مـجاـوـرـةـ اوـ لـىـ مـكـانـ اـخـرـ قـرـيـبـ وـالـفـاـصـلـ يـسـيـرـ - 00:22:10

هل يـبـدـأـ مـنـ جـدـیدـ اوـ يـكـمـلـ غـسـلـ يـدـيـهـ؟ لـاـ خـلـافـ اـنـ يـكـمـلـ وـاـنـ هـذـاـ الفـصـلـ يـاـسـيـنـ لـاـ يـؤـثـرـ عـلـىـ صـحـةـ الطـهـارـةـ. النـوـعـ الثـانـيـ مـنـ التـفـرـيـقـ

هـوـ اـنـ يـفـصـلـ بـفـاـصـلـ طـوـيـلـ الـفـاـصـلـ الـطـوـيـلـ لـلـعـلـمـاءـ فـيـ تـأـثـيـرـهـ عـلـىـ صـحـةـ الطـهـارـةـ قـوـلـاـ - 00:22:30

مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ يـرـىـ اـنـ الـفـاـصـلـ الـطـوـيـلـ يـفـسـدـ الطـهـارـةـ لـانـ لـاـ يـمـكـنـ بـنـاءـ الـمـتأـخـرـ عـلـىـ الـمـتـقـدـمـ بـلـ لـابـدـ مـنـ الـاـتـيـانـ بـالـطـهـارـةـ مـتـواـالـیـاـ.

لـيـتـحـقـقـ مـاـ اـمـرـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـ. وـذـلـكـ بـالـاـ - 00:23:00

يـفـصـلـ فـصـلاـ طـوـيـلاـ. وـهـذـاـ ذـهـبـ اـلـيـهـ جـمـاعـةـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـمـذـهـبـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ. وـقـالـ بـهـ غـيـرـهـ مـنـ الـفـقـهـاءـ قـدـيـمـاـ وـحـدـيـثـاـ. اـمـاـ الـقـسـمـ

الـثـانـيـ اوـ الرـأـيـ الثـانـيـ فـيـ هـذـاـ مـسـأـلـةـ فـهـوـ مـذـهـبـ الـجـمـهـورـ - 00:23:20

مـنـ الـحـنـفـيـةـ وـالـمـالـكـيـةـ وـالـشـافـعـيـةـ قـالـوـاـ انـ الـمـوـالـاـ کـنـاـ وـلـیـسـتـ وـاجـبـةـ فـلـوـ فـصـلـ فـلـاـ بـأـسـ طـبـعـاـ ثـمـ خـلـافـاتـ اـخـرىـ بـمـعـنـىـ اـنـ هـذـهـ

الـمـذـهـبـ لـيـسـتـ مـتـفـقـةـ لـكـنـ المـذـهـبـ فـيـ الجـمـلـةـ هـوـ عـلـىـ هـذـاـ الرـأـيـ اـنـ لـاـ تـشـتـرـطـ الـمـوـالـاـ بـيـنـ اـعـضـاءـ الطـهـارـةـ. وـقـالـوـاـ انـ اـشـتـرـاطـ الـمـوـالـاـ

يـحـتـاجـ اـلـلـيـلـ - 00:23:40

وـلـیـسـ ثـمـ دـلـیـلـ عـلـىـ ذـلـكـ فـالـلـهـ تـعـالـىـ اـمـرـ بـالـغـسـلـ فـاـذـاـ تـحـقـقـ غـسـلـ الـمـذـکـوـرـاتـ وـاتـیـ بـالـفـرـوـضـ الـمـذـکـوـرـةـ كـفـاـهـ ذـلـكـ وـبـرـئـتـ بـهـ ذـمـتـهـ لـقـوـلـ

الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراافق وامسحوا بربو وسكم وارجل - 00:24:10
الى الكعبين وقد حق ذلك. فصل فرق او لم يفصل ولم يفرق. والراجح من هذين القولين هو ان الفصل اذا كان اختياريا فانه يؤثر على صحة الطهارة. اما اذا كان الفصل من - 00:24:30

الاختيار فانه لا تأثير له على الطهارة. مثال الفصل من غير اختيار ان يفصل بسبب انقطاع الماء مثلا غسل وجهه ثم انقطع عنه الماء فاشتغل بتحصيل الماء. فلما وجده غسل يديه بعد وقت ليس يسير - 00:24:50

ولابقصد عاد الى غسل يده ثم مسح رأسه ثم غسل رجليه فهل هو بهذا الوضوء؟ يكون اتي طلب؟ الجواب نعم. لأن هذا الفصل خارج عن اختياره. فلا حرج في هذا الفصل ولا - 00:25:10

يؤثر على صحة الطهارة هذا ما يتصل بالخلاف في مسألة الموالاة. اذا تبين هذا فان امره صلى الله عليه وسلم في قوله فاحسن وضوئك واضح جلي في ان المأمور به من - 00:25:30

الوضوء هو تتميمه وتكميله ولا يلزم من ذلك ان يبدأ به وان يشرع به من اول طهارته وابل اعضاء الوضوء. هذا ما يتصل بذلك. اما مظابط الموالاة؟ يعني ما القدر الذي يكون الفصل فيه - 00:25:50

مؤثرا القدر الذي يكون فيه الفصل مؤثرا هو ان يجف العضو. في حال معتادة لا في برد لا يكون فيه البرد ولا الحر شديدا لانه معلوم انه اذا كان الجو حارا فالجفاف سيكون سريعا. واذا كان الجو باردا - 00:26:10

سيكون بعد مدة طويلة. فلذلك قال الفقهاء رحمهم الله في الموالاة انه لا يعتبر بطول المدة فيما تتعلق بالفصل آآ فيما اذا كان الحر شديدا او البرد شديدا فلا ينظر في ذلك الى شدة الحر - 00:26:30

ولا الى البرودة بل يعتبر في الجفاف الحالة المعتادة التي لا حر فيها شديد ولا برد فيها شديد. هذا ما بهذا الحديث قد جاء ما يشهد له في حديث عمر رضي الله تعالى عنه - 00:26:50

عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وعلى قدمه مثل الدرهم لم يصبه الماء فامره صلى الله عليه وسلم ان يعيد الوضوء. وامره ان يعيد الوضوء في رواية امره ان - 00:27:10

ان يحسن الوضوء وعلى رواية الامر بالاحسان احسان الوضوء لا اشكال فيه فهو بمعنى ما تقدم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص فيه على الاعادة بل امره بالاحسان والاحسان يتحقق باياعبه - 00:27:30

تكميل ما حصل نقصه والقصور فيه. هذا ما يتصل بهذا الحديث من فائدة الله عليه وسلم. هنا مسألة تتصل بهذا الحديث وهو ما اذا كان على الاعضاء ما يمنع وصول الماء. كأن يكون - 00:27:50

اليد شيء من الحوائل اما ان يكون بلا يعني اما ان يكون اه طلاء او يكون عجينا او ما الى ذلك هل يؤثر هذا؟ للعلماء في ذلك اقوال من العلماء من - 00:28:10

هذا الذي عليه الجمهور ان الحائل يؤثر على صحة الطهارة. فيجب ازالته ليبلغ الماء جميع العضو. المأمور بغسله وتطهيره وذهب طائفة من اهل العلم الى انه يعفى عن اليسيير. والصواب - 00:28:30

فيها لان ما لا يمكن التحرز منه او يشق التحرز منه فانه لا حرج فيه ولا يؤثر ذلك على صحة الطهارة والى هذا ذهب جماعة من اهل العلم منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. فاذا كان الرجل يشتغل باعمال البويات مثلا - 00:28:50

اصابه شيء من هذا العمل ومن هذا الطلاء ويشق عليه ازالته فان ذلك لا يؤثر على صحة الطهارة. اما ما ما يضنه الانسان اختيارا كعجين او لصقة لجرح آآ او ما يوضع للعضلات - 00:29:10

او ما يوضع مثلا لمنع الحمل بالنسبة للنساء او ما يوضع بالنسبة للام الظهر من اللصخات فانه يجب ازالته ذلك اذا كان لغير ظرورة ولا يترتب عليه مشقة في ازالته - 00:29:30

للتطهير سواء كان ذلك في اعضاء الطهارة واعضاء الوضوء او كان ذلك في الغسل. نعم ايه هذا الحديث حديث انس رضي الله تعالى عنه اخرجه البخاري ومسلم من حديث مزعر قال حدثني ابن جبر قال حدثنا انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:29:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد اي كان يحقق ما امر الله تعالى به من الوضوء الى الصلاة بالمد والمد هو ماء اليدين المتوسطتين من الشيء سواء كان المقيس - 00:30:30

كالماء او كان المقيس حبوبا كالبر والشعير وما اشبه وما اشبه ذلك. فالمد هو ماء اليدين المتوسطتين. معنى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بقدر ما يملا يديه ماء - 00:30:50

وبهذا نخرج عن اشكالية تحديد كم المد؟ هل هو رطل وثلثان؟ كما قال الشافعی او هو رطب كما قال ابو حنيفة او ما الى ذلك من الخلاف الذي يرجع الى تقديم قدر المد بمعايير قياس - 00:31:10

مختلفة قد تختلف زمانا وقد تختلف مكانا لكن اليان المتوسطتان لا تختلفان فان يد الرجل متوسطة ملؤها لا يختلف ولذلك افضل ما يقاس به المد ويعرف به المد والذي لا مشقة فيه والذي يت المناسب مع - 00:31:30

الشريعة هو ما يكون ماء اليدين المتوسطتين من الشيء المقيس. وسمي بما تقدم. سمي المد مدة لماذا؟ لأن صاحبها يمد يديه بهما لقياسهما. فلذلك سمي مدة. النبي الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد اي يتظاهر بهذا المقدار القليل. وهو ماء اليدين من الماء. ويغتسل اي - 00:31:50

استعمل في غسله من الماء ما يكون صاعا. الى خمسة امداد والصاع اربعة امداد بالاتفاق لا خلاف بين العلماء ان الصاع قدره اربعة امداد اي اربع مرات ماء اليدين المتوسطتين - 00:32:20

هذا ما يتعلق بمقدار الصاع. وهو اربع امداد. وقوله الى خمسة امداد اي في الغالب ما بين الصاع الى خمسة امداد مع كونه صلی الله عليه وسلم حريصا على تبليغ الماء واسبابه - 00:32:40

وتتميم الغسل الا انه كان يقتصر على هذا المقدار. في تحقيق الغسل المشروع وفي تحقيق الوضوء. وهذا الحديث دال على انه ينبغي للمؤمن ان لا يتعدى في الوضوء وان كثرة الماء في الطهارة سواء - 00:33:00

ان كان ذلك في الوضوء او كان ذلك في الغسل ليس دليلا على تقوى ولا على ايمان ولا على حرص على تحقيق الاسباب المشروع بل ان كثيرا من ذلك هو نوع من الاسراف والتعدي الذي نهى الله تعالى عنه ورسوله. في قول الله تعالى - 00:33:20

قال انه لا يحب المسرفين. وفي قول النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم قال لما سأله سعد افي الوضوء الاسراف؟ قال نعم وان كنت على نهر جار. وهو حديث لا بأس باسناده. من حديث - 00:33:40

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم من بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا الاسراف يا سعد؟ فقال افي الوضوء اسراف؟ فقال نعم ولو كنت على نهر جار. فهذا يبين ان - 00:34:00

القدر الذي يتحقق به المطلوب هو ما ما امتنع به الانسان المأمور دون زيادة. وقد جاء على على ذلك فيما رواه احمد وغيره عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلی الله عليه وسلم سأله رجل عن وضوء - 00:34:20

فقال هكذا الوضوء توضأ ثلاثة ثلاثا ثم قال صلی الله عليه وسلم فمن زاد فقد تعدى واساء وظلم فينبغي المؤمن ان يحرص على الا يزيد على قدر الواجب من الوضوء فان ذلك يوقعه في الاسراف المذموم - 00:34:40

الماء في الوضوء على القدر الذي يتحقق به المقصود هو المشروع دون اسراف ولا نقصان ولا اجحاف. قد تلاعب الشيطان ببعض الناس فجعلهم يسرفون في الماء وظنوا ذلك ديانة وعبادة وهذا من الخطأ - 00:35:00

ولذلك لما قيل لجابر ايكفي الصاع؟ قال كان يكفي من هو اطيب منك واؤفى وهو النبي صلی الله عليه وسلم فكفايته بينة ظاهرة - 00:35:20